

أؤكد لك أنني ذهلت ، ثم ابتسمت ، وقلت في سرى :
سبحان الله ! حتى مساح الأحذية يصر على أن يتمتع بأجازته
الصيفية فيترك هذا المر المسدود ليستريح شهرا فوق جبل ،
أو على شاطئ ، أو في أحضان الريف •

ولكن لا تعجب ، هذا الرجل ليس بدعة في الشعب
الفرنسى ، فكل فرد فيه – أيا كان مركزه أو عمله ، لا يعيش
!لا لتحقيق هدفين ، صغير وكبير •

الهدف الصغير : أن يقضى أجازة صيفية خارج منزله
وبلده •

الهدف الكبير : أن يتقاعد عن العمل قبل أن يبلغ سن
الستين ، ليتبقى له من العمر بقية صالحة للتمتع بالحياة ، في نجاة
من أمراض الشيخوخة ، فيجد نفسه مع ايراد ثابت كاف قد ملك
بيتا صغيرا ولو من حجرتين ، في الريف وتكون له حديقة
صغيرة ولو مترين في مترين – ليربى فيها دجاجة ويزرع الخس
لسلطته •

هذا هو الهدف الذى يسعى لتحقيقه كل فرنسى ، لا يحيده
عنه اغراء مهما قوى ، فهو من أجل ذلك يدخر كل فرنك ، بل
كل سنتيم ، يستطيع أن يوفره من أجره •

ولا يضع هذه الخميرة في بيته ، بل في بنك من البنوك •